

تفسير السمعاني

- @ 128 (^ أَلَمْ نَهْلِكْ الْأُولِينَ (16) ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ (17) كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ)
- (18) وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (19) أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (20) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (21) إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ (22) فَقَدَرْنَا فَنِعْمُ الْقَادِرُونَ (23)) . .
- قوله تعالى : (^ أَلَمْ نَهْلِكْ الْأُولِينَ) أي : قوم نوح وعاد وthumbود ومن قرب من زمانهم . .
- وقوله : (^ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ) أي : الذين كانوا بعد ذلك من فرعون وهامان وقارون ومن بعدهم . .
- وقوله : (^ كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ) أي : مشركي مكة ننزل بهم مثل ما نزل بهم ، لأنهم عملوا مثل عملهم . .
- وقيل : ' ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ' هم كفار قريش . .
- وقوله : (^ كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ) هم الذين يأتون بعدهم من الكفار إلى يوم القيامة .
- .
- وقرأ ابن مسعود : ' ثُمَّ سَنَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ' وقرأ الأعرج : ' ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ ' بجزم العين . .
- وقوله : (^ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ) قال ابن عباس ومجاهد وقتادة : ضعيف . .
- وقوله : (^ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ) قال عطاء وابن جريج والربيع بن أنس : هو الرحم ، والماء المهين هو النطفة . .
- وقوله : (^ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ) أي : إلى وقت معلوم ، وهو إشارة إلى مدة مكثه في البطن في رحم الأم . .
- قوله : (^ فَقَدَرْنَا فَنِعْمُ الْقَادِرُونَ) وقرئ : ' فَكَدَّرْنَا ' بتشديد الدال . .
- قال القتبي : هما بمعنى واحد . .
- والعرب تقول : قَدَّرَ وَقَدَّرَ . .
- ومنه قوله عليه السلام : ' فَإِنْ غَمَ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ ' أي : قدروا له . .
- (وقد اعترض على هذا القول ، فقيل : لو كان قدرنا